العليمي في ندوة «الوحدة اليمنية.. ضمان للأمن والاستقرار» بصنعاء :

الوحدة مثلت إطارا لعملية واسعة من الاصلاحات السياسية والاقتصادية

صنعاء/سبأ:

اكد الدكتور رشاد محمد العليمي نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية ان الثوابت الوطنية خط أحمر وتجاوزها من أي طرف جريمة يعاقب عليها القانون ، وقال: " الوحدة اليمنية لم تكن استحقاقاً للشعب اليمني فحسب ، ولكنها مثلت إطاراً رائعاً لعملية واسعة النطاق من الاصلاحات السياسية والاقتصادية المجسدة للمبادئ التي قامت عليها الدولة اليمنية العصرية بفضل الوحدة المباركة والحنكة السياسية لفخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية".

المتابعون للشأن اليمني أجمعوا على أن الوحدة اليمنية عامل استقرار مهم للمنطقة

و في افتتاح أعمال ندوة (الوحدة اليمنية.. ضمان للأمن والاستقرار) التي تنظمها جامعة صنعاء وصحيفة «26 سبتمبر»، اوضح الدكتور العليمي أهمية تنظيم مثل هذه الفعاليات الهامة والمتميزة والتي يتم فيها مناقشة قضايا متعلقة بالبعد الاجتماعي والسياسي للوحدة اليمنية المباركة. وأكد نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية ان الوحدة اليمنية حققت أوسع عملية إصلاح سياسي في اليمن سواء من خلال تجسيد مبدأ التداول السلمي للسلطة وإجراء الانتخابات الحرة البرلمانية والرئاسية والمحلية أو من خلال إقامة المؤسسات الدستورية وتوسيع المشاركة الشعبية في صنع القرار ومشاركة المرأة وحرية الرأي والصحافة واحترام حقوق الانسان.

واشار الى ان النظام السياسي للجمهورية اليمنية وتأسيساً على هذه القناعة المترسخة في وعي أعلى مستوى قيادي في الدولة خلال الفترة الماضية من عمر الوحدة ، حرص على أن تأخذ عملية الاصلاح السياسي الأبعاد الكاملة للتغيير الديمقراطي الايجابي وهو ما حدث بالفعل ، إذ نشهد اليوم أفقاً جديداً يتمثل بانتخاب أمين العاصمة والمحافظين .

وتطرق الدكتور العليمي إلى أهم المنجزات التي تحققت لليمن منذ بزوغ فجر الوحدة المباركة بالمعيار الاستراتيجي ، موضحا ان الوحدة رسخت أيضاً البعد الايجابي للدور الاقليمي والدولي لليمن الموحد ، حيث اجمع السياسيون والخبراء المتابعون للشأن اليمني على أن الوحدة اليمنية تعتبر عامل استقرار مهماً للمنطقة كونها قضت على بؤرة توتر غير مريحة للمنطقة والعالم والتي كان فيها اليمن بشطريه ساحة مواجهة غذتها الاستقطابات الاقليمية والدولية بدوافع سياسية واقتصادية وأيديولوجية ، فضلاً عن بعدها الاجتماعي الذي عمل على لم شمل الأسرة اليمنية المشطرة وشكل أحد أهم النتائج الهامة للوحدة وما يحقق لها من أمن واستقرار بعد خوف وعدم استقرار .

واوضح العليمي ان الوحدة اليمنية لم تكن استحقاقاً تاريخياً واجب الإنجاز فحسب ولكنها مثلت مفتتحاً هاماً للتغيير الشامل في إطار الدولة الجديدة والموحدة تحقق للشعب اليمني بفضله هدفه في العيش ضمن دولة موحدة تنعم بنظام ديمقراطي تعددي أنهى عقودا بل قرونا من الشمولية والاستبداد زاد من وطأتهما واقع التشطير المقيت.

من جانبه أستعرض الدكتور خالد عبدالله طميم ، رئيس جامعة صنعاء محاور الندوة ودلالاتها العظيمة وهدفها في مناقشة مراحل الوحدة اليمنية والصعوبات التي حالت دون تحقيقها ، مشيرا الى ما حدث أبان الاستعمار البريطاني والذي هدف الى جعل الشعب اليمني في خلاف متواصل وتمزق لا يسمح له بالتقدم وإحداث عملية تنمية واسعة نراها اليوم ظاهرة للعيان .

وكان الزميل احمد الجبلي ، مدير تحرير صحيفة «26 سبتمبر» استعرض بعض محاور الندوة ، مؤكداً أن الوحدة محروسة بعناية الله ومحمية بإرادة الشعب اليمني العريق الذي تخلص من الحكم الامامي والاستعمار البريطاني بعد أن عانى منهما الكثير ، وقال: " ان الشعب اليمني الذي قدم الكثير من التضحيات من اجل تحقيق وحدته لن يفرط بالوحدة اليمنية أو يسمح لكائن من كان أن يمس بالمبادئ والثوابت الوطنية".

واوضح انه تم اختيار عنوان الندوة (الوحدة اليمنية.. ضمان للأمن والاستقرار) باعتبار ان الأمن والاستقرار أهم نقطة لإحداث تحول في أي بلد في العالم كون التنمية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالأمن والاستقرار لأي بلد في العالم .

وتناولت الندوة /10/ أوراق عمل قدمها نخبة من رجال الفكر والسياسة استعرضت جميعها ، أهمية الوحدة اليمنية كعامل أمن واستقرار وغيرها من العناوين التي تصب في انجازات شهدها الوطن اليمني في ظل الوحدة اليمنية المباركة .

حضر افتتاح الندوة الدكتور صالح علي باصرة ، وزير التعليم العالي والبحث العلمي والدكتور منصور الحوشبي وزير الزراعة والري وعدد من المسؤولين بجامعة صنعاء .

وسط تفاعل سياسي وشعبي غير مسبوق

الترتيبات الخاصة بانتخابات المحافظين تمضي بوتيرة عالية نحو 17 مايو

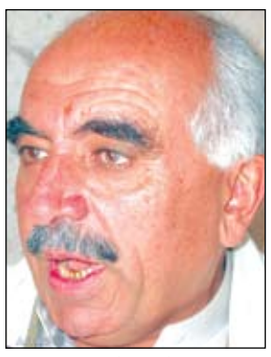

محمد علي سوار

د/ عيدروس النقيب

زيد أبو علي

عبدالملك الوزير

صنعاء/سبأ:

تمضى الترتيبات الخاصة بانتخابات المحافظين بوتيرة عالية وسط تفاعل سياسي وشعبي غير مسبوق مع هذه التجربة التي أجمعت أوساط سياسية واقتصادية واجتماعية على أنها خطوة هامة باتجاه الانتقال إلى الحكم المحلي واسع الصلاحيات وتعزيز المشاركة السياسية .وإذ رأى سياسيون أنها خطوة متقدمة باتجاه توسيع المشاركة السياسية تليها خطوات قادمة فقد أمل آخرون أن تكون تأسيسية لانتخابات مباشرة وحكم محلي واسع الصلاحيات.

وكالة الإنباء اليمنية (سبأ) استطلعت آراء عدد من أعضاء مجلسي النواب والشورى في هذه الخطوة .. وهاكم الحصيلة :

عضو مجلس النواب محمد علي سوار يرى أن انتخاب المحافظين خطوة تصحيحية لوضع السلطة المحلية بهدف توسيع صلاحياتها والانتقال من المركزية إلى اللامركزية بالنسبة لأعمال المجالس المحلية.

وتمنى أن تكون هذه الخطوة هي الخطوة الصحيحة لتصحيح المسار على الساحة اليمنية وتثبيت الصلاحيات للمجالس المحلية على مستوى المديريات والمحافظات .

واعتبر خطوة انتخاب المحافظين عبر المجالس المحلية تؤكد نجاح تجربة المجالس المحلية وتوسيع صلاحياتها في اختيار محافظي المحافظات بما يرونه مناسباً ويعكس رغبة أبناء المديريات التي يمثلونها باعتبار أن اعضاء المجالس المحلية منتخبون من الشعب فلن يختاروا برأيه إلا ما يتناسب مع رغبات من انتخبوهم وبالتالي فإن العملية عملية ديمقراطية وصحيحة مئة في المئة وهي قفزة نوعية مقارنة بالدول الأخرى .

خطوة جيدة

رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي اليمني بمجلس النواب الدكتور/ عيدروس نصر النقيب اعتبر من جهته انتخاب المحافظين بأنها خطوة جيدة غير أنه رأى أنها" جاءت في غير وقتها لعدة أسباب.. أهمها أن هذه الخطوة لم تعد في قائمة صدارة اهتمام المواطنين ، فالمواطن مشغول بظروف حياته المعيشية في حين أن هذه الخطوة لا تشكل هاجسا لدى المواطنين ".

ويقول عضو مجلس النواب زيد أبو علي إن انتخاب المحافظين "مبادرة جيدة باعتبارها تمثل خطوة ديمقراطية غير مسبوقة في الوطن العربي إلا انها وبصراحة كانت بحاجة الى تأنٍ وتريث ولو لوقت قصير حتى يتم الاعداد لها بشكل جيد ، ولكن الخطوة جيدة والإدارة المحلية اجتهدت اجتهاداً كبيراً ممثلة بالاخ عبدالقادر هلال في سبيل إعطاء صلاحيات أكبر للمجالس المحلية والانتقال من المركزية الحالية الى تطبيق مبدأ اللامركزية" .

وأضاف أبو علي " أتمنى أن أي إجراء أو قرار يكون له دراسة عميقة ليخرج بشكل علمي ومدروس ويخدم الجمهورية اليمنية فلابد أن يكون هناك ثقل لأي قرار خاصة مثل قرار انتخاب المحافظين وهي العملية التي كانت تتطلب تريثاً ودراسة قبل خوضها" .

ويؤكد عضو مجلس النواب عبدالملك الوزير هو الآخر "أن عملية انتخاب المحافظين تعتبر خطوة جيدة جداً كونها تخفف من المركزية وفي نفس الوقت ستكون خطوة لانتخاب مدراء النواحي وغيرهم .. فالواقع هذه خطوة جيدة جداً في سبيل إحلال الحكم المحلي وتحقيق اللامركزية".

ويشير الوزير إلى أن المواطنين "يعتبرون مشاركين في هذه العملية باعتبار ان من سينتخبون محافظي المحافظات هم منتخبون من الشعب ، ومادامت هذه العملية أول خطوة فهي خطوة جيدة ومستقبلاً ستتحسن الأحوال إن شاء الله".وقال "صحيح أن هذه الخطوة أجريت بشكل سريع ومستعجل إلا انها خطوة تستحق الشكر والثناء لأن العملية أصبحت الآن مثبتة وسيتم تلافي أي قصور فيها مستقبلاً ، وما دامت العملية في البداية فلابد من وجود عيوب فيها إلا ان أي قصور لايعني أن العملية فاشلة كما يرى البعض فأي مشروع حديث يواجه في البداية عثرات وليس من العقل ولا المنطق أن نستعجل الأمور ونريد ان يتحقق كل شيء في عشية وضحاها".

أوساط سياسية واقتصادية واجتماعية :

انتخابات المحافظين خطوة مهمة للانتقال إلى الحكم المحلي واسع الصلاحيات

في حفل إحياء الذكرى الستين لنكبة فلسطين

دعوة البرلمانات العربية والدولية إلى دعم القضية الفلسطينية باعتبارها مسألة محورية

صنعاء/سبأ:

أكد نائب رئيس مجلس النواب حمير بن عبدالله الأحمر أن مبادرة السلام العربية ما تزال تشكل الحل الأمثل للقضية الفلسطينية وللصراع العربي الإسرائيلي كما عبر عن ذلك فخامة رئيس الجمهورية في أكثر من محفل وطني وإقليمي ودولي باعتبارها مشروعاً متكاملاً لتحقيق السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة .

وقال نائب رئيس مجلس النواب في إحياء الذكرى الستين لنكبة فلسطين التي نظمتها أمس بصنعاء جمعية كنعان لفلسطين تحت شعار (حق العودة ..العودة حق) « إننا نلتقي اليوم ليس لنتذكر بألم شديد ذلك التاريخ المشؤوم يوم اغتصاب فلسطين وتهجير نحو 5 ملايين إنسان من أبناء الشعب الفلسطيني بل لنثمن تضحيات الشعب الفلسطيني البطل ونؤازر نضالاته».

وأضاف « إننا هنا اليوم لنعبر عن تضامننا المطلق ودعمنا المادي والمعنوي في الجمهورية اليمنية قيادة وبرلماناً وحكومة وشعباً لكل الجهود الوطنية التي يبذلها الشعب الفلسطيني بكل قواه السياسية والهادفة إلى تمتين الوضع الفلسطيني الداخلي وتوحيد جهود أبنائه لمواجهة استحقاقات ومتطلبات المرحلة الراهنة بآفاقها المستقبلية».

واعتبر حمير الأحمر إن عملية السلام كل لايتجزأ وتقوم على أساس الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبدأ الأرض مقابل السلام، وتأكيد حق الشعب الفلسطيني في العودة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

ودعا البرلمانات العربية والأقليمية والدولية إلى زيادة دعمها ومساندتها للشعب الفلسطيني باعتبار قضيته القضية المحورية للأمة العربية والإسلامية .

وحيا نائب رئيس مجلس النواب الشعب الفلسطيني العربي الأصيل وجوداً وتاريخاً ومنجزات كفاحية وبطولية جسورة منقطعة النظير .. ووصفه بالشعب الصامد المتمسك بترابه وبثوابته الوطنية والحريص على مقدساته الدينية» .

وقال « نترحم على شهدائه الأبرار ونتمنى الشفاء العاجل لجرحاه والحرية التامة لأسراه ونبارك له إنجازاته الكفاحية الوطنية السياسية والديمقراطية التي حققها رغم التحديات والعوائق والصعوبات التي تخلقها أمامه قوات الاحتلال والمستوطنون الصهاينة» .

بدوره رئيس جمعية كنعان لفلسطين يحيى محمد عبدالله صالح قال» نجتمع اليوم لنحيي الذكرى الستين لنكبة فلسطين، نجتمع اليوم لنقول للجميع إن الزمان ومهما طال لن يبعدنا عن الوطن الفلسطيني وبأن النكبة ومهما ثقل حملها فسنظل نحمي حقنا التاريخي وحقنا الشرعي، وسنظل المدافعين عن هذا الحق من أجل استرداده مهما توحشت العصابات الصهيونية وحلفاؤها، ومهما تمادت في عدوانها وحصارها ومهما قتل أو اعتقل عشرات الآلاف من أبناء شعبنا الفلسطيني» .

وأضاف « أننا نجتمع اليوم برؤوس مرفوعة لنقول للعدو الصهيوني إن كل هذه السياسات العدوانية لن ترهبنا ولن تركعنا ولن تجد بيننا من يرفع الراية البيضاء لن تجد سوى علم وراية فلسطين مرفوعة بزنود أبناء هذه الأمة هؤلاء الأبناء الذين سيستمرون في مسيرة الصمود والمقاومة حتى النصر الأكيد بإذن الله » .

وأكد أن طريق الأمن والاستقرار معروف وواضح وبسيط يكمن في تطبيق القرارات الدولية وتبدأ بتطبيق قرار 194 وتمكين اللاجئين الفلسطينيين من ممارسة حقهم في العودة لوطنهم فلسطين وصولاً لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

وقال يحيى محمد عبدالله صالح رئيس الجمعية» مازلنا نؤمن ومتمسكين بأن الصراع الدائر صراع عربي صهيوني وليس كما يقول البعض أن الصراع فلسطيني إسرائيلي.

وأكد أن القضية الفلسطينية هي قضية العرب المركزية وأن الصراع الدائر هو صراع عربي، صهيوني وأن كل إمكانيات الأمة العربية يجب أن تسخر من أجل حل هذا الصراع وفق القرارات الدولية .

ودعا الى وحدة الصف الفلسطيني في سبيل المقاومة لان من يريد ان يقاوم فإنه لن يستطيع أن يستمر في مقاومته وينتصر بدون وحدة وطنية ومن يريد أن يفاوض فلن يحصل على حقوقه في ظل الانقسام الفلسطيني.

من جانبه القى الدكتور محمد الهباش وزير الزراعة والشئون الاجتماعية بفلسطين كلمة فلسطين أشاد فيها بالمواقف اليمنية حكومة وشعباً وجهود جمعية كنعان لفلسطين تجاه القضية الفلسطينية.

وقال اننا اليوم نقف جميعاً لنحيي ذكرى مرور 60 عاماً على نكبة فلسطين التي هي نكبة كل الأمة العربية ..

وأكد أهمية توحيد الصفوف امام العدو الأكبر للأمة العربية والإسلامية وهو العدو الصهيوني ومن يقف وراءه ، وأهمية الإلتزام بحق العودة مهما طال الزمن.

كما القيت كلمات لرئيس هيئة علماء المسلمين الشيخ حارث الضاري، ومعن بشور الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي ، وأبو أياد الاحوازي عضو المكتب السياسي لحركة النضال العربي لتحرير الأحواز ، والمناضل العربي الجزائري عبد الحميد مهدي الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي وجبهة التحرير الوطني الجزائري ، وعبدالله حوارني رئيس اللجنة السياسية في المجلس الوطني الفلسطيني ، ومحمد منيب المحامي العربي المصري، و الباحث السعودي يوسف مكي.

وأشارت الكلمات في مجملها الى أنه وبعد مرور 60 عاما على ذكرى نكبة فلسطين لايزال الاحتلال يبطش بأبنائها ويفتك بارواحهم ويحاصرهم ويقضم المزيد مما تبقى لهم من ارض ، فيما الدول العربية لا تقدم شيئا

اكثر من الألم والأسى في الوقت الذي نحن قادرون ان نقدم كثيرا لفلسطين فنحن اكثر عدداً واكثر اموالاً مما كنا عليه ايام النكبة ، ولا ينقصنا الا الايمان بهذه القضية التي تعتبر قضية الامة الاولى .

وأكدت الكلمات على حق المقاومة المشروع في سبيل تحرير الاراضي الفلسطينية من الاحتلال الصهيوني وفي مقدمتها حق العودة لكل اللاجئين الفلسطينيين في الداخل والخارج ، وأن المشروع الصهيوني الذي استهدف اقامة ارض صهيونية على ارض القدس الشريف انما كان بمثابة مشروع استعماري صهيوني غربي يستهدف الأمة العربية بأسرها .

وقالت الكلمات « إن مسئولية تحرير فلسطين ليس مسئولية فلسطينية فقط وانما مسئولية الأمة العربية كاملة وأن علينا الايمان بحق العودة فإذا كان حق العودة ممكن فإن الممكن هو الحق الذي لايعلى عليه وأعتبرت الكلمات أن المساومة على جزء من فلسطين كالمساومة على القاهرة او صنعاء والبلاد العربية جمعاء.

وأشادت الكلمات باليمن رئاسة وحكومة وشعباً وجمعية كنعان لفلسطين التي تحتضن الكثير من المواقف العربية وسط تخاذل وصمت عربي مخيف ، وكذا مبادرات فخامة الرئيس علي عبدالله صالح لرأب الصدع الفلسطيني ووحدة الصف لمجابهة العدو الصهيوني .

ودعت الكلمات الشعوب العربية والحكام في هذا الوقت اكثر من اي وقت إلى الوقوف وقفة مشرفة مع الاشقاء الفلسطينيين وعدم الاكتفاء بالمظاهرات والمؤتمرات والندوات والمبادرة لفك الحصار المظلم عن فلسطين بتجهيز مستشفياتها بالدواء وخاصة ما يتعرض له قطاع غزة من حصار في المأكل والمشرب والإنارة وعدم فتح المعابر والحدود .

كما القت الشاعرة العراقية مي خالد قصيدة شعرية بعنوان « يوميات عراقية» استعرضت من خلالها المشاهد الدامية والأليمة التي يتعرض لها الشعب العراقي اليوم على ايدي الإحتلال الامريكي.. كما تم عرض فيلم وثائقي عن أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مختلف بلدان العالم من إعداد السيدة /بريلا عيسى والسيد آدم شابيرو الناشطين في حقوق الإنسان وبمشاركة جمعية كنعان لفلسطين .

اشتراكي (زعلان) من قائده

فيصل الصوفي

كلمني زميل اشتراكي أن قائداً كبيراً في الحزب تحدث منتصف هذا الأسبوع إلى صحيفة موالية لحزب الإصلاح، وقال ذلك القائد إن حزب الإصلاح استدرج إلى حرب صيف 1994م استدراجاً من قبل السلطة، ولهذا السبب كان الزميل مستفزاً.

قلت له ما الذي يغيضك فهذا يدل على أن الاشتراكي والإصلاح في طريقهما إلى نسيان الماضي وهذا جيد، فالتصالح والتسامح والنسيان فضائل محببة، قال: لست أخالفك في هذا، لكن لا يجوز التضحية بالحقائق الكبيرة على مذبح المجاملة، فحزب الإصلاح لم يستدرج إلى تلك الحرب بل خاضها بإرادته مثقلاً بإرث كبير من العداء للاشتراكي والاشتراكيين، هو بدأ الحرب على الحزب قبل ذلك بعقد ونصف من الزمن.. حرب تكفير واستباحة دماء، وواصل ذلك بعد الوحدة.. وارتفع صوت الرجل وزاد غضبه وراح يواصل الحديث وأنا أصغي.. كيف يقول صاحبنا أنهم استدرجوا إلى الحرب وهو يعرف أنهم خاضوها تحت شعارات دينية مثل شهداؤنا في الجنة وقتلاهم في النار.. ومن جهز غازياً فقد غزا.. وكيف نسى صاحبنا تلك الفتاوى التي استباحت قتل سكان عدن؟ هل كانوا يمازحون أو مغفلين أو مستدرجين..؟ السلطة دخلت الحرب ضد حزب وقواته العسكرية يومها تحت شعار انفصال وخروج عن الشرعية وهم خاضوها ضد كفار حسب عقيدتهم في ذلك الوقت.. هل هؤلاء استدرجوا إلى المعركة رغم أنوفهم أو عبر خديعة؟.

قلت له: يعني أنت ما تشتي تنسي أو تسامح .. صاحبك أفضل منك.. قال: أنا مع التسامح والتصالح بين كل أطراف الصراع القديم والجديد، من أيام الصراع الثوري إلى الصراع السياسي، لكن النسيان متروك للذاكرة، وعندما أقول إن النسيان أمر صعب فذلك لا يعني أنك تتذكر الحدث لإثارة الأحقاد والأوجاع من جديد، بل تتذكر ذلك كوقائع تاريخية والحقيقة تقول إن القوم لم يستدرجوا إلى الحرب بل خاضوها بيقين كبير.